Auras Journal of Sports Sciences
Volume: 04/ Number: 03/ Month: July/Year: 2026/P.p:105-118

مجلــة الأوراس لعلوم الرياضة
المجلد:04/العدد: 03/ الشهر: جويلية/ السنة:2026/ص ص: 105-118

https://asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/935

بناء وتقنين مقياس التفاعل الاجتماعي لدى لاعبي كرة الصالات في ضوء النماذج السيكو مترية الحديثة

Construction and Validation of a Social Interaction Scale for Futsal Players Based on Modern Psychometric Models

م.د ميادة فيصل توفيق جعفر[1]

[1]كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة واسط (العراق). mayyadahf.tawfeeq645@uowasit.edu.iq

تاريخ الارسال:26-05-2026 تاريخ القبول:20-06-2026 تاريخ النشر:05-07-2026 https://doi.org/10.5281/zenodo.21192272

ملخص:

هدفت الدراسة إلى بناء وتقنين مقياس للتفاعل الاجتماعي لدى لاعبي منتخبات جامعات الفرات الأوسط بكرة الصالات في ضوء النماذج السيكومترية الحديثة، والتحقق من خصائصه العلمية من حيث الصدق والثبات والاتساق الداخلي والقدرة التمييزية، فضلا عن وضع مستويات معيارية لتفسير درجات اللاعبين، حيث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب المسح، وتمثل مجتمع الدراسة وعينتها في (96) لاعبا من منتخبات جامعات الفرات الأوسط بكرة الصالات للموسم الدراسي (2025–2026). وقد تم بناء المقياس بصورته النهائية من (14) فقرة وفق مقياس ليكرت الخماسي، وأظهرت النتائج تمتع المقياس بدرجات مرتفعة من الصدق والثبات والاتساق الداخلي، فضلا عن امتلاك فقراته قدرة تمييزية مناسبة، مما يؤكد صلاحيته لقياس التفاعل الاجتماعي لدى لاعبي كرة الصالات. كما أسفرت الدراسة عن وضع مستويات معيارية تساعد في تفسير الدرجات وتصنيف اللاعبين وفق مستويات التفاعل الاجتماعي لديهم.

واستنتجت الدراسة إمكانية اعتماد المقياس بوصفه أداة علمية مقننة لقياس التفاعل الاجتماعي لدى لاعبي كرة الصالات، وأوصت الباحثة على استخدامه من قبل المدربين والباحثين، والعمل على بناء مقاييس نفسية رياضية أخرى تخدم المجال الرياضي.

الكلمات المفتاحية: التفاعل الاجتماعي؛ النماذج السيكومترية الحديثة؛ كرة الصالات، التقنين؛ القياس النفسي.

Abstract:

The study aimed to develop and standardize a Social Interaction Scale for futsal players representing the Middle Euphrates universities based on modern psychometric models. It also sought to examine the scale's psychometric properties, including validity, reliability, internal consistency, and discriminative power, as well as establish normative levels for interpreting players' scores. The researcher adopted the descriptive survey method. The study population and sample consisted of 96 futsal players representing the Middle Euphrates universities during the 2025–2026 academic season. The final version of the scale included 14 items designed according to a five-point Likert scale. The results revealed that the scale demonstrated high levels of validity, reliability, internal consistency, and item discrimination, confirming its suitability for measuring social interaction among futsal players. Furthermore, normative levels were established to facilitate score interpretation and player classification according to their social interaction levels. The study concluded that the scale constitutes a valid scientific tool for psychological assessment and evaluation in sports settings and recommends its use in university sports environments, talent identification, and psychological counseling programs.

Keywords: Social Interaction; Psychometric Assessment; Futsal; Standardization; Modern Psychometric Models.

1. مقدمة:

يعد علم النفس الرياضي أحد العلوم الأساسية المؤثرة في تطوير الأداء الرياضي وتحقيق النجاح، لما يوفره من معارف ومفاهيم تسهم في فهم السلوك الإنساني داخل البيئة الرياضية، ويستفيد من هذا العلم المدربون واللاعبون والإداريون في تعزيز الكفاءة النفسية وتحقيق أفضل مستويات الأداء والإنجاز. وقد أصبح علم النفس الرياضي من أهم العلوم المساندة لتطور الرياضة الحديثة، لما له من دور فاعل في دراسة الخصائص النفسية للاعبين والكشف عن العوامل المؤثرة في سلوكهم وأدائهم، بما يسهم في إعدادهم نفسيا واجتماعيا للوصول إلى المستويات العليا من الإنجاز الرياضي.

وفي هذا السياق، برز مفهوم التفاعل الاجتماعي بوصفه أحد المفاهيم المهمة في علم النفس الرياضي، نظرا لما يمثله من دور أساسي في بناء العلاقات الإنسانية داخل الفرق الرياضية وتعزيز التواصل والتعاون بين اللاعبين. ويقصد بالتفاعل الاجتماعي عملية التأثير المتبادل بين الأفراد من خلال مواقف التواصل المختلفة، والتي تسهم في تكوين العلاقات الاجتماعية وتطويرها بما يحقق التوافق والاندماج داخل الجماعة.

وتتجلى أهمية التفاعل الاجتماعي بصورة واضحة في الألعاب الجماعية، ومنها كرة الصالات، التي تعتمد بدرجة كبيرة على التعاون والتنسيق المستمر بين اللاعبين أثناء الأداء، فكلما ارتفع مستوى التفاعل الاجتماعي بين أفراد الفريق، زادت قدرتهم على التواصل الفعال وتبادل الأدوار وتحقيق الانسجام في تنفيذ الواجبات الخططية والمهارية، الأمر الذي ينعكس إيجابا على مستوى الأداء والإنجاز الرياضي.

كما يسهم التفاعل الاجتماعي الإيجابي في تعزيز الثقة المتبادلة بين اللاعبين، وتنمية روح الانتماء للفريق، وتقليل حدة الصراعات والخلافات التي قد تؤثر في الأداء الجماعي، ويعد هذا التفاعل نتاجا لمنظومة من القيم والمعتقدات والمعايير الاجتماعية التي توجه سلوك الأفراد داخل الجماعة، إذ تؤثر هذه القيم في طبيعة العلاقات الاجتماعية وأساليب التواصل والتعاون بين اللاعبين، ومن ثم فإن تنمية التفاعل الاجتماعي تمثل أحد المتطلبات الأساسية لبناء فرق رياضية متماسكة وقادرة على مواجهة التحديات وتحقيق الأهداف المشتركة بكفاءة وفاعلية.

ان بناء المقاييس الكترونيا يمكن ان يكون أهم الاساليب الحديثة في التقويم. فهو يهدف الى زيادة فرص الاتصال بين الباحثة وإفراد العينة على وفق الزمن المناسب، وتقليل الاعباء الادارية للباحث، وسهولة وصول المقياس فضلا عن التقييم الفوري والسريع والتعرف على النتائج والتصحيح، فالتقييم الفوري للباحث يوفر طرق متنوعة لبناء وتوزيع وتصنيف المعلومات بصورة سريعة وسهلة، وبما أنه لا يوجد وعلى قدر اطلاع الباحثة مقياس كأداة موضوعية للكشف عن مستويات الانسجام النفسي، فقد تم اعداد مقياس الانسجام النفسي للاعبي منتخبات جامعات الفرات الاوسط بكرة الصالات لتحديد مستويات الانسجام النفسي يتيح للمدربين والمتخصصين في مجال كرة الصالات التعرف على مستويات انسجام اللاعبين من خلال استخدام اللاعبين لأجهزة الحاسوب والإجابة الالية على مفردات المقياس التي تمت صياغتها بطريقة تساهم في الحصول على معلومات اكثر دقة، فضلا عن سهولة الحصول على تلك المعلومات في التعرف على مستويات الانسجام النفسي من خلال قدرة المقياس التمييزية لمعرفة مناطق القوة والضعف وتشخيصها وبالتالي العمل على معالجتها وتلافي حدوثها لاحقا.

2.1. مشكلة الدراسة:

يعد التفاعل الاجتماعي من الركائز الأساسية لنجاح الأداء في الألعاب الجماعية، ولا سيما كرة الصالات التي تتطلب مستويات عالية من التنسيق، والتواصل، والتفاهم اللحظي بين اللاعبين داخل الملعب، وفي البيئة الجامعية، تتزايد أهمية هذا المتغير لما له من دور في تعزيز الانسجام الجماعي وتحقيق الأداء الخططي الفعال. وعلى الرغم من هذه الأهمية، تشير الملاحظات الميدانية والدراسات ذات الصلة إلى وجود قصور في توفر مقاييس علمية مقننة وحديثة لقياس التفاعل الاجتماعي لدى لاعبي كرة الصالات، خصوصًا في إطار منتخبات جامعات الفرات الأوسط. إذ تعتمد أغلب الأدوات المستخدمة على أساليب تقليدية في البناء والتحليل، تفتقر إلى توظيف النماذج السيكومترية الحديثة مثل التحليل العاملي التوكيدي ونماذج القياس المتقدمة، مما قد يحد من دقة القياس وموثوقية النتائج. كما أن غياب مقياس يتمتع بخصائص سيكومترية رصينة (من حيث الصدق البنائي، والثبات، وتحليل الفقرات) يعيق عمليات التقويم العلمي، ويؤثر في قدرة المدربين والباحثين على تشخيص مستويات التفاعل الاجتماعي واتخاذ القرارات التدريبية المبنية على بيانات دقيقة. ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

هل يمكن بناء وتقنين مقياس للتفاعل الاجتماعي يتمتع بخصائص سيكومترية حديثة ودقيقة لدى لاعبي منتخبات جامعات الفرات الأوسط بكرة الصالات؟

3.1 أهداف الدراسة:

- بناء مقياس لقياس مستوى التفاعل الاجتماعي لدى لاعبي كرة الصالات .
- التحقق من الخصائص السيكو مترية للمقياس (الصدق والثبات) .
- توفير أداة علمية يمكن استخدامها في الانتقاء الرياضي

4.1. تساؤلات الدراسة:

- ما مدى ملاءمة فقرات مقياس التفاعل الاجتماعي للنماذج السيكو مترية الحديثة؟
- ما الخصائص السيكو مترية للمقياس لدى لاعبي كرة الصالات؟
- ما المعايير التي يمكن اعتمادها لتفسير درجات اللاعبين؟

5.1. حدود الدراسة:

الحد الزماني: 2025/12/10-2026/3/20.

الحد البشري: لاعبوا منتخبات جامعات الفرات الاوسط بكرة الصالات.

الحد المكاني: قاعات كليات التربية البدنية في جامعات الفرات الاوسط.

2-منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية:

1.2 منهج الدراسة:

ان طبيعة المشكلة هي التي تحدد المنهج المستخدم، لذا فإن اختيار الباحثة لمنهج الدراسة المستخدم يعد من الخطوات المهمة التي يترتب عليها نجاح البحث ولهذا فرضت المشكلة على الباحثة استخدام المنهج الوصفي بأسلوب المسح، إذ يعد المسح واحداً من الاساليب الأساسية في البحوث الوصفية (كمبش وجواد وهيدان، 2023، 93).

2.2 مجتمع الدراسة وعينته:

تم تجديد مجتمع الدراسة من لاعبي منتخبات جامعات الفرات الاوسط بكرة الصالات للعام الدراسي 2025 - 2026 والبالغ عددهم (96) لاعبا يمثلون (6) فرق، تم اختيارهم بطريقة الحصر الشامل، يشكلون ما نسبته 100٪ من مجتمع الدراسة توزعوا على جامعات الفرات الاوسط المتمثلة بجامعات (كربلاء، الكوفة، بابل، القاسم الخضراء، المثنى، القادسية)، فيما تمثلت عينة البناء والتقنين بـ(96) لاعب، اي ما نسبته 100٪ من مجتمع وعينة الدراسة.

جدول (1) يبين توزيع عينة البناء والتقنين وعينة التطبيق

عينة البناء والتقنين			عينة التطبيق		
ت	الجامعة	عدد اللاعبين	ت	الجامعة	عدد اللاعبين
1	بابل	16	1	القادسية	16
2	المثنى	16	2	كربلاء	16
3	الكوفة	16	3	الكوفة	16
4	القادسية	16	4	بابل	16
5	كربلاء	16	5	المثنى	16
6	القاسم الخضراء	16	6	القاسم الخضراء	16
المجموع		**96**	**المجموع**		**96**

3.2 الوسائل والأدوات والأجهزة المستعملة:

الاستبانة لاستطلاع رأي الخبراء والمحكمين حول صياغة الفقرات، المراجع العربية، الاختبار والقياس، حاسبة شخصية عدد (1)، أدوات مكتبية (أوراق، أقلام)، ساعة توقيت عدد (1).

4.2 إجراءات الدراسة الميدانية:

1.4.2 اجراءات بناء المقياس:

✓ **تحديد الظاهرة المدروسة:**

تهدف الدراسة الحالية الى بناء وتقنين مقياس التفاعل الاجتماعي للاعبي منتخبات جامعات الفرات الاوسط لكرة الصالات.

✓ **تحديد الغرض من الدراسة:**

تنبع الحاجة لتحديد الغرض من المقياس من الفرضية القائلة بان شكل المقياس وبعض خصائصه تختلف باختلاف الغرض من المقياس (صلاح وعبد الحسين، 2020، 55)، ولذا فان الغرض من الدراسة الحالية هو بناء وتقنين مقياس التفاعل الاجتماعي للاعبي منتخبات جامعات الفرات الاوسط لكرة الصالات.

✓ **تحديد فقرات المقياس:**

حددت فقرات مقياس التفاعل الاجتماعي بـــ (14) فقرة جميعها ايجابية باستثناء الفقرات (13،11، 14) فكانت فقرات سلبية اتبعت الفقرات الايجابية بسلم البدائل الخماسي (غير موافق، موافق الى حد ما، موافق، موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة كبيرة جدا)، اتبعت بميزان (1، 2، 3، 4، 5) على التوالي، والعكس بالنسبة للفقرات السلبية، على إن تكون الدرجة العظمى للمقياس (70) درجة واقل درجة (14).

✓ **التجربة الاستطلاعية:**

من أجل التأكد من وضوح فقرات المقياس بالنسبة للاعبين، ومعرفة الزمن اللازم للإجابة إضافة إلى التعرف على ظروف التطبيق، قامت الباحثة بتجربة استطلاعية على عينة عشوائية مكونة من (20) لاعبا خلال المدة من 2025/12/15 ولغاية 2026/2/13. أظهرت نتائج هذه التجربة أن فقرات المقياس كانت مفهومة ولم تواجه الباحثة أية صعوبات أثناء التطبيق، كما تبين أن زمن الإجابة تراوح بين (5–10) دقائق، بمتوسط حسابي قدره (5.7) دقيقة.

✓ **صلاحية فقرات المقياس:**

عرض الباحثة المقياس بشكله الاولي على الخبراء والمختصين في مجال علم النفس للتعرف على صلاحية فقرات المقياس باستخدام استبيان يحتوي على اثنين من الاختيارات (تصلح)، (لا تصلح)، وبعد جمع الاستمارات استخرج الباحثة قيمة كا^2 لكل فقرة للتعرف على الفقرات التي تصلح لاستخدامها في مقياس التفاعل الاجتماعي، كما يتضح في الجدول رقم (2) اسفله.

جدول رقم (2) قيمة كا^2 لفقرات مقياس التفاعل الاجتماعي

الفقرة	تصلح	لا تصلح	قيمة كا^2 المحسوبة	الدلالة
1	14	1	11	معنوي
2	15	0	15	معنوي
3	13	2	8	معنوي
4	15	0	15	معنوي
5	15	0	15	معنوي
6	13	2	8	معنوي
7	14	1	11	معنوي
8	15	0	15	معنوي
9	15	0	15	معنوي
10	13	2	8	معنوي
11	13	2	8	معنوي
12	15	0	15	معنوي
13	15	0	15	معنوي
14	15	0	15	معنوي

ملاحظة:

تعد قيمة كا^2 دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) إذا كانت القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند درجة حرية (1)

أظهرت نتائج التحليل الواردة في الجدول (2) أن قيمة (كا^2) لجميع الفقرات كانت معنوية، إذ تجاوزت القيمة الجدولية البالغة (3.84). وهذا يشير إلى أن جميع الفقرات تتمتع بقدرة إحصائية جيدة وتصلح لقياس الهدف الذي وضعت من أجله، وهو قياس مستوى التفاعل الاجتماعي لدى لاعبي منتخبات جامعات الفرات الأوسط لكرة الصالات

✓ **القدرة التمييزية:**

لتحديد مدى صلاحية الفقرات وقبولها أو رفضها وفقا لمعامل التمييز، اعتمدت الباحثة القواعد التي وضعها (أيبل) كما أشار إليها محمد السيد علي بعد سلسلة من الدراسات، والتي تنص على أن الفقرة تعد ممتازة إذا تجاوز معامل تمييزها (0.40)، وجيدة إذا تراوح بين (0.30–0.39)، وجيدة إلى حد ما إذا كان بين (0.20–0.29)، حيث تعد فقرات حدية تحتاج إلى تطوير، أما إذا كان أقل من (0.19) فتُعتبر ضعيفة ويُوصى بحذفها (علاوي ورضوان، 2021، 297).

وبناء على ذلك، قامت الباحثة بتطبيق مقياس التفاعل الاجتماعي على عينة البناء المكونة من لاعبي منتخبات جامعات الفرات الأوسط لكرة الصالات، والبالغ عددهم (96) لاعبا بتاريخ: 2025/12/20، وذلك بهدف التحقق من القوة التمييزية لفقرات المقياس، وقد أظهرت النتائج، كما هو موضح في الجدول رقم (3)، أن الفقرات اتسمت بدرجات متفاوتة من التمييز بما يضمن صلاحية المقياس للاستخدام الميداني.

جدول (3) معامل التمييز لفقرات مقياس التفاعل الاجتماعي

ت	معامل التمييز	ت	معامل التمييز
1	0.45	**8**	0.46
2	0.41	**9**	0.41
3	0.44	**10**	0.53
4	0.35	**11**	0.36
5	0.43	**12**	0.47
6	0.42	**13**	0.40
7	0.47	**14**	0.43

كما هو موضح في الجدول (3)، تبين أن جميع قيم معامل التمييز كانت ذات دلالة إحصائية وفقاً للمعايير التي وضعها أيبل، مما يعكس أن فقرات المقياس تتمتع بدرجة عالية من التميز. وهذا يؤكد صلاحية الفقرات في قياس التفاعل الاجتماعي لدى لاعبي منتخبات جامعات الفرات الأوسط لكرة الصالات، ويعزز من قوة المقياس في تشخيص مستويات التفاعل بين اللاعبين.

✓ **الاتساق الداخلي:**

تم اختبار مدى ارتباط كل فقرة بالمجال الذي تنتمي إليه من خلال حساب معامل الارتباط بين الفقرة والمجال، وذلك بهدف التحقق من مدى تعبير الفقرات عن مضمون المجال الذي تمثل جزءاً منه. هذا الإجراء يوضح ما إذا كانت الفقرة تعكس جانباً من جوانب المجال بشكل صحيح، ويعزز من صدق المقياس في قياس التفاعل الاجتماعي. وقد بينت النتائج، كما هو موضح في الجدول (5)، أن الفقرات أظهرت ارتباطات متفاوتة تؤكد صلاحيتها في تمثيل المجالات التي وضعت لقياسها.

جدول رقم (5) معاملات الارتباط بين الفقرات والمحور الذي تنتمي إليه

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	0.53	**6**	0.76	11	0.56
2	0.74	**7**	0.52	12	0.57
3	0.59	**8**	0.59	13	0.59
4	0.55	**9**	0.62	14	0.57
5	0.62	**10**	0.59		

يتضح من نتائج الجدول (5) أن قيم معاملات الارتباط المحسوبة بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه جاءت جميعها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (0.32) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يشير إلى وجود ارتباط معنوي بين الفقرات وأبعادها، مما يعكس قوة الاتساق الداخلي ويؤكد أن الفقرات تمثل بشكل صحيح المجالات التي وضعت لقياسها، وبالتالي يعزز من صدق المقياس في تقييم التفاعل الاجتماعي لدى لاعبي منتخبات جامعات الفرات الأوسط لكرة الصالات.

✓ **الصدق:**

استخدمت الباحثة صدق المحتوى، اذ يعتمد هذا النوع من الصدق على فحص مضمون المقياس فحصا دقيقا، ويعني ذلك مدى جودة تمثيل محتوى المقياس لفئة من المواقف التي يقيسها، فيعد المقياس صادقا إذا مثلت تقسيماته وتفرعاته تمثيلا سليما، وقد قام الباحثة بعرض المقياس المستخدم في البحث على الخبراء عن طريق استبيان تضمن اختيارين (تصلح) و(لا تصلح)، وبعد جمع الاستمارات استخرج الباحثة قيمة كا^2 لكل فقرة، وكما يتضح في الجدول رقم (2) أعلاه.

✓ **الثبات:**

استخدمت الباحثة طريقة تطبيق المقياس مرتين بفترة زمنية بين الأول والثاني ثلاث أسابيع على (30) لاعبا من منتخبات جامعات الفرات الاوسط بكرة الصالات، إذ تم تطبيق المرة الأولى بتأريخ: 2026/1/7 والمرة الثانية بتأريخ: 2026/1/16، وفي هذه الطريقة يتم إعادة تطبيق المقياس على نفس افراد العينة مرتين تحت ظروف متشابهة قدر الإمكان، واستخدام معامل الارتباط بين نتائج التطبيق في المرتين ويشير معامل الارتباط لثبات الأداء ويسمى هذا المعامل بمعامل الاستقرار، وكما يتضح من خلال الجدول (4).

5.2 الوسائل الإحصائية:

قامت الباحثة باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار الخامس والعشرون لاستخراج النتائج.

3. تقنين المقياس:

استكمالا لما تسعى الباحثة اليه من دقة في تطبيق مقياسها وتوخي الموضوعية في بنائه، عليها الآن العمل على تقنين مقياس التفاعل الاجتماعي اذ ان القيمة الرئيسية للمقاييس المقننة كأدوات بحث تكمن في استعمالها كوسائل للمقارنة، فهي تفيد في التعرف على المستويات المختلفة، كما يمكن قياس الفروق في مستويات الاداء في المناطق المختلفة، ويعرف (العجيلي،2001،27) المقياس المقنن هو ذلك المقياس الذي اذا صيغت مفرداته وكتبت تعليماته تضمن ثباته اذا ما كرر، كما تضمن صدقه في قياس السمة او الظاهرة التي وضع لقياسها، وان له تعليمات محددة وواضحة، وسبق ان طبق على عينات ممثلة للمجتمع الاصلي الذي قصد اليه المقياس، وبذلك يمكن مقارنة درجة فرد ما في مقياس مقنن بدرجات افراد آخرين يجري عليهم نفس المقياس، ويضيف (الجنابي، 2006،164) أن المقياس المقنن هو المقياس الذي يتم بناؤه بخطوات علمية دقيقة وتعليمات واضحة وتم تطبيقه على عينة البناء واذا ما تم تطبيقه على عينة اخرى مشابهة لعينة البناء كانت النتائج متشابهة من حيث الاسس العلمية (الصدق والثبات والموضوعية) ويمكن بذلك استخراج المعايير والمستويات له، ولتقنين المقياس أتبعت الباحثة الخطوات التالية:

1.3 عينة التقنين:

تألفت عينة تقنين الاختبار من (96) لاعب موزعين على (6) جامعات.

2.3 تطبيق الاختبار على عينة التقنين:

بعد أن أكملت الباحثة خطوات بناء المقياس، تم التطبيق على عينة التجربة التقنين للمدة (15-2026/3/21) بمساعدة فريق العمل المساعد.

3.3 الخطأ المعياري للمقياس:

تعد الاخطاء حالة ملازمة لكل عمل، ولا تستطيع الباحثة ان تجزم ان دراستها خالية بنسبة 100% من الاخطاء سواء اكانت هذه الاخطاء في المعاينة او في التطبيق او في اداة القياس وان وجود هذه الاخطاء لا يقلل من قيمة العمل اذا ما تم تقدير هذه الاخطاء والسيطرة عليها من خلال تنقية البيانات منها، ويذكر (علام،2000) ان الدرجة الملاحظة تساوي الدرجة الحقيقية ودرجة الاخطاء العشوائية فاذا استطعنا تحديد درجة الاخطاء العشوائية التي اثرت في الدرجة الملاحظة لكل فرد فانه يمكن ايجاد الانحراف المعياري لدرجات الخطأ والقيمة الناتجة تسمى الخطأ المعياري للاختبار ولكننا لا نستطيع في واقع الامر ايجاد درجة الخطأ لعمل فرد من الافراد المجموعة الا اذا اعيد تطبيق المقياس على الفرد نفسه عددا كبيرا من المرات وهو أمر غير ممكن لذلك نستطيع تقدير هذه القيمة اذا علمنا قيمة الانحراف المعياري ومعامل الثبات لدرجات المقياس، ويلاحظ ان الخطأ المعياري يساوي (صفر) اذا كانت قيمة معامل الثبات مساوية للواحد الصحيح ولكنه يصبح مساويا للانحراف المعياري للدرجات الملاحظة اذا

كانت قيمة معامل الثبات تساوي، وقامت الباحثة باستخراج قيمة الخطأ المعياري لدرجات المقياس باستخدام معادلة الخطأ المعياري بدلالة الانحراف المعياري لدرجات المقياس ومعامل الثبات وحسب المعادلة التالية:

(ع خـ) = ع ت×1- ث11

الخطأ المعياري = الانحراف المعياري ×1-معامل الثبات

وبذلك فان الدرجة الحقيقية للمختبر على المقياس هي:

الدرجة الحقيقية = الدرجة الملاحظة ± درجة الخطأ المعياري.

4.3. استخراج المستويات للمجالات المدروسة:

بعد حساب الأوزان النسبية لكل فقرة من فقرات المقياس، جرى تحديد مستويات الأداء من خلال إيجاد طول الفئة، وذلك بطرح أقل درجة يمكن أن يحصل عليها اللاعب من أعلى درجة ممكنة، ثم قسمة الناتج على عدد المستويات المحددة. وبناءً على ذلك، يتم إضافة طول الفئة إلى أقل درجة في المجال لاستخراج الفئة الأدنى، ثم الاستمرار بنفس الطريقة لتحديد بقية المستويات. هذا الإجراء يهدف إلى توزيع الدرجات بشكل عادل يوضح موقع اللاعب ضمن مستويات التفاعل الاجتماعي، ويعزز من دقة المقياس في تشخيص الفروق بين اللاعبين.

جدول (6) يبين مستويات مقياس التفاعل الاجتماعي

ت	المستوى	الدرجة الخام	التقدير
1	**مرتفع جدا**	من (60) إلى) (70)	يدل على مستوى تفاعل اجتماعي مرتفع جدا
2	**مرتفع**	من (47.8) إلى (59.9)	يدل على مستوى تفاعل اجتماعي مرتفع
3	**متوسط**	من (36.6) إلى (47.7)	يدل على مستوى تفاعل اجتماعي متوسط
4	**منخفض**	من (25.3.) إلى (36.5)	يدل على مستوى تفاعل اجتماعي منخفض
5	**منخفض جدا**	من (14) إلى (25.2)	يدل على مستوى تفاعل اجتماعي منخفض جدا

كما هو موضح في الجدول (6)، يتبين أن المستويات المعيارية للتفاعل الاجتماعي توزعت على النحو الآتي: مستوى جيد جداً بين (60–70)، مستوى جيد بين (47.8–59.9)، مستوى متوسط بين (36.6–47.7)، مستوى مقبول بين (25.3–36.5)، وأخيراً مستوى ضعيف بين (14–25.2). ويهدف اعتماد هذه المستويات إلى تقييم أفراد عينة البحث بصورة موضوعية من حيث درجة تفاعلهم الاجتماعي، إذ تساعد في تفسير الدرجات الخام وإعطائها معنى إحصائياً واضحاً، مما يعزز من دقة عملية التقويم ويجعلها أكثر علمية وموثوقة (حسانين، 2022، 67).

جدول (7) يبين مستويات مقياس التفاعل الاجتماعي

ت	المستوى	التكرارات
1	جيد جداً	10
2	جيد	25
3	متوسط	49
4	مقبول	16
5	ضعيف	5

تم حساب طول الفئة من خلال طرح القيمة العليا التي يمكن إن يحصل عليها الفرد من القيمة الدنيا مقسوما على المستويات، اذ بلغ طول الفئة (11.2) وقد بلغت تكرارات افراد العينة على المقياس في المستوى جيد جدا (10)، في حين بلغت في المستوى جيد (25)، اما المستوى متوسط فقد بلغت (49) وبلغت في المستوى مقبول (16)، في حين بلغت في المستوى الضعيف (5). وتعزو الباحثة سبب ظهور هذه المستويات المعيارية ووقوع (49) لاعب في المستوى المعياري (متوسط) لكون المقياس يقيس ظاهرة داخلية وتكون الإجابة عنه عن طريق اللاعب نفسه الذي يقوم بتقييم تفاعله الاجتماعي، وبالتالي ستتأثر إجابته بالتحيز بعض الشيء لذاته من حيث تفاعله اجتماعيا مع الاخرين. وجدير بالذكر في السياق ذاته الاشارة الى اهمية التنشئة الاجتماعية للرياضيين بشكل عام ورياضيي فعالية كرة الصالات بالتحديد على اعتبار انها عملية ديناميكية تفاعلية دائمة تتجه لإحداث عمليات التغيير والانسجام بين افراد الفريق لتحقيق اهدافها واشباع حاجاته (الخيكاي، والجبوري، 2017، 328)، والاشارة ايضا الى اهمية طابع وخصائص الالعاب الجماعية ومنها فعالية كرة الصالات الذي يسوده التعاون ووحدة الهدف، وان اللاعبين يواجهون مصيرا مشتركا ويعتمدون الى حد بعيد على بعضهم البعض بحيث اذا واجهت احدهم مشكلة ما فان تأثيراتها ستنعكس على باقي افراد الفريق، فضلا عما ذكر انفا فان الفئة المستهدفة (عينة الدراسة) والتي تتمثل بطلبة الجامعات تمتلك قدرا عاليا من المستوى التعليمي فهم بالتأكيد يتفهمون قيمة انسجامهم وتناغمهم مع الاخرين وهم على دراية بان اساس الحياة المنتظمة البعيدة عن المشاكل النفسية والاجتماعية يعود الى طبيعة العلاقة مع الاخرين في الفريق او خارج نطاق الفريق الذي ينتمون اليه فهو اساس الحياة الطبيعية التي يحياها الفرد وبدونه تصبح العلاقة مع الاخرين ضبابية وغير مفهومة تشوبها الصراعات والازمات النفسية.

مناقشة عامة:

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن مقياس التفاعل الاجتماعي الذي تم تطويره وتقنينه لدى لاعبي منتخبات جامعات الفرات الأوسط لكرة الصالات يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات والاتساق الداخلي والقدرة التمييزية، مما يؤكد سلامة الإجراءات العلمية والسيكومترية التي اعتمدتها الباحثة في بناء المقياس. وتعكس هذه النتائج إمكانية اعتماد المقياس بوصفه أداة علمية دقيقة للكشف عن مستويات التفاعل الاجتماعي لدى اللاعبين، فضلاً عن إمكانية توظيفه في عمليات التشخيص والتقويم النفسي الرياضي داخل البيئة الجامعية.

وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى طبيعة لعبة كرة الصالات التي تعتمد بصورة أساسية على التعاون الجماعي والتفاهم والتواصل المستمر بين اللاعبين أثناء الأداء، فالألعاب الجماعية تتطلب مستوى مرتفعا من الانسجام

الاجتماعي والنفسي لتحقيق الأداء الخططي والمهاري الفعال، كما أن العلاقات الاجتماعية الإيجابية داخل الفريق تسهم في تعزيز الدافعية الرياضية والحد من الضغوط النفسية، الأمر الذي ينعكس إيجابا على مستوى الإنجاز الرياضي.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة وقعوا ضمن المستوى المتوسط من التفاعل الاجتماعي، وهو ما يشير إلى امتلاك اللاعبين مستوى مقبولا من التوافق والتفاعل داخل الفريق، إلا أن هذا المستوى ما يزال بحاجة إلى مزيد من الدعم والتطوير من خلال البرامج الإرشادية والنفسية والتربوية. وقد يُعزى ذلك إلى طبيعة المرحلة العمرية لطلبة الجامعات، فضلاً عن اختلاف البيئات الاجتماعية والثقافية والخبرات الرياضية التي تؤثر في طبيعة العلاقات الاجتماعية بين اللاعبين.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة بوخالفة وشاده (2024)، التي أكدت أن الأنشطة الرياضية تسهم بصورة فعالة في تنمية مهارات التعاون والانتماء والتفاعل الاجتماعي لدى الأفراد، لما توفره من فرص للتواصل والعمل الجماعي وتحمل المسؤولية المشتركة، كما تتفق مع نتائج دراسة مصطفى ومراد (2023)، التي أكدت أن الممارسة الرياضية لا تقتصر على تنمية الجوانب البدنية فحسب، بل تسهم كذلك في تعزيز الاندماج الاجتماعي وبناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين الأفراد. وأشارت الدراسة إلى أن البيئة الاجتماعية الداعمة تمثل عاملًا أساسيًا في تشجيع المشاركة الرياضية وتنمية التفاعل بين أفراد الجماعة، وهو ما ينسجم مع نتائج الدراسة الحالية التي أبرزت أهمية التفاعل الاجتماعي في تحقيق الانسجام والتوافق داخل الفرق الرياضية الجامعية.

كما تنسجم نتائج البحث مع ما توصل إليه نعيم عبد الكاظم خالد (2026)، الذي أشار إلى أن البرامج النفسية والإرشادية تسهم في تنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى اللاعبين، وأن العلاقات الاجتماعية الإيجابية داخل الفرق الرياضية تعد من العوامل الأساسية في تطوير الأداء الرياضي وتحقيق الانسجام الجماعي. ويؤكد ذلك أهمية الاستثمار في الجوانب النفسية والاجتماعية بوصفها جزءًا لا يتجزأ من عملية الإعداد الرياضي الشامل.

وتدعم نتائج الدراسة الحالية كذلك ما توصلت إليه دراسة محمدي وأعراب (2023)، التي أكدت أهمية الأنشطة الرياضية في تعزيز النمو النفسي والاجتماعي وتنمية التفاعل الإيجابي بين الأفراد، من خلال إتاحة فرص التواصل والتعاون وتبادل الخبرات الاجتماعية. كما تتفق هذه النتائج مع دراسة أوسماعيل وزملائه (2018)، التي أكدت وجود علاقة وثيقة بين التفاعل الاجتماعي الإيجابي ومستوى الأداء في المجالين الرياضي والتربوي، الأمر الذي يبرز أهمية العلاقات الاجتماعية في تحقيق النجاح والتوافق داخل البيئة الرياضية.

وتؤكد نتائج الدراسة الحالية أن نجاح الفرق الرياضية لا يعتمد فقط على الكفاءة البدنية والمهارية والخطط الفنية، بل يتأثر أيضا بطبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة بين اللاعبين ومدى قدرتهم على التعاون والتفاعل الإيجابي داخل الفريق. ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية استخدام المقاييس النفسية الرياضية الحديثة في تشخيص الجوانب النفسية والاجتماعية وتقويمها والعمل على تطويرها بما يتوافق مع متطلبات الأداء الرياضي المعاصر.

4. الاستنتاجات والتوصيات:

1.4 الاستنتاجات:

- تطوير مقياس مقنن يتمتع بالقدرة على تشخيص نقاط القوة والضعف في مستوى التفاعل الاجتماعي لدى لاعبي منتخبات جامعات الفرات الأوسط بكرة الصالات

- تم التوصل إلى مستويات معيارية مقننة لمقياس التفاعل الاجتماعي لدى لاعبي منتخبات جامعات الفرات الأوسط بكرة الصالات.

2.4 التوصيات:

- توصي الباحثة بضرورة تطبيق المقياس المقنن لقياس التفاعل الاجتماعي لدى اللاعبين

- توصي الباحثة ببناء وتقنين مقاييس نفسية رياضية أخرى تسهم في تشخيص جوانب القوة والضعف النفسية لدى اللاعبين في مختلف الألعاب الرياضية.

خاتمة الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، تبين أن مقياس التفاعل الاجتماعي الذي تم تطويره وتقنينه يتمتع بخصائص علمية وسيكومترية جيدة، مما يجعله أداة مناسبة للكشف عن مستويات التفاعل الاجتماعي لدى لاعبي منتخبات جامعات الفرات الأوسط بكرة الصالات. وقد أسهمت إجراءات البناء العلمي للمقياس، من خلال التحقق من الصدق والثبات والقدرة التمييزية والاتساق الداخلي، في توفير أداة قياس دقيقة يمكن الاعتماد عليها في المجال الرياضي الجامعي. كما أظهرت النتائج أهمية التفاعل الاجتماعي في دعم الانسجام الجماعي وتحقيق الأداء الرياضي الفعّال داخل الفرق الرياضية.

وتؤكد الدراسة الحاجة إلى الاهتمام بالجوانب النفسية والاجتماعية لدى الرياضيين، وعدم الاقتصار على الجوانب البدنية والمهارية فقط، لما لها من أثر مباشر في رفع مستوى الأداء وتحقيق التوافق داخل الفريق. ومن هذا المنطلق، يمكن اعتماد المقياس الحالي في عمليات التقويم والتشخيص النفسي الرياضي، والاستفادة منه في إعداد البرامج الإرشادية والتدريبية التي تسهم في تعزيز التفاعل الاجتماعي لدى اللاعبين.

المراجع:

1. صباح حسين العجيلي، وآخرون. (2001). مبادئ القياس والتقويم التربوي، بغداد، مكتب احمد الدباغ للطباعة والاستنساخ.

2. ماجدة حميد كمبش، ناظم كاظم جواد، حسام محمد هيدان. (2023). المبسط في استيعاب منهج البحث العلمي في التربية البدنية وعلوم الرياضة.

3. عبد الله الصمادي، ماهر الدرابيع. (2004). القياس والتقويم النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الاردن.

4. محمد حسن علاوي، محمد نصر الدين رضوان، (2023). القياس والتقويم في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي.

5. محمد صبحي حسانين، (2022). القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية، ط6، القاهرة، دار الفكر العربي.

6. مصطفى خالدي، مراد حاج أحمد. (2023)، العوامل الاجتماعية والاقتصادية المتحكمة في ممارسة الطفل للرياضة في الجزائر: دراسة ميدانية للأطفال من 5 إلى17 سنة بناء على معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS 6، مجلــة الأوراس لعلوم الرياضة، جامعة باتنة2، الجزائر، 1(2)، ص 49-61. https://asjp.cerist.dz/en/article/232119

7. عامر سعيد الخيكاني، ايمن هاني الجبوري، (2021). الاستخدامات العملية للاختبارات والمقاييس النفسية الرياضية، ط3، القاهرة، دار الفكر العربي.

8. عامر سعيد الخيكاني، ايمن هاني الجبوري، (2017). الاستخدامات العملية للاختبارات والمقاييس النفسية الرياضية، دار الكتب والوثائق، بغداد.

9. نعيم عبد الكاظم خالد. (2026)، فاعلية جلسات إرشادية علاجية سلوكية في التوافق النفسي الاجتماعي للاعبي كرة القدم الشباب، مجلــة الأوراس لعلوم الرياضة، جامعة باتنة2، الجزائر، 4(1)، 54-64. https://asjp.cerist.dz/en/article/286080

10. عبد الرحيم أعراب، مهدي محمد، (2023)، يدور ممارسة التربية البدنية في النمو النفسي والاجتماعي في المدارس الابتدائية، مجلــة الأوراس لعلوم الرياضة، جامعة باتنة2، الجزائر، 1(1)، الصفحة 26-37. https://asjp.cerist.dz/en/article/232045

11. بوخالفة توفيق، شاده محمد أمين، (2024) فاعلية منهاج التربية البدنية والرياضية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة التربية البدنية والرياضية، 3(1)، الصفحة 60-78. https://asjp.cerist.dz/en/article/251365

12. أوسماعيل مخلوف، بورزامة رابح، أوسماعيل صفية، (2018)، التفاعل الاجتماعي لأستاذ التربية البدنية والرياضية وتأثيره على أدائه الوظيفي دراسة متمحورة على أساتذة بعض ثانويات ولاية تيزي وزو، مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية،3(2)، الصفحة 150-162. https://asjp.cerist.dz/en/article/67236

ملحق (1)

مقياس التفاعل الاجتماعي

ت	العبارة
1	أتمسّك بانتمائي للفريق وأسعى بكل إخلاص وتفانٍ لتحقيق أهدافه .
2	أتحمّل المسؤولية كاملة وأؤدي الواجبات الموكلة إليّ بإخلاص والتزام .
3	أحرص على الاندماج الكامل مع الفريق وأشعر بالشغف لتمثيله .
4	أشعر بحزن كبير عند تعرّض فريقي للخسارة .
5	أعتز بوجودي بين زملائي في الفريق وأشعر بالراحة والتفاهم معهم .
6	أسعى إلى رفع مكانة فريقي من خلال بذل أقصى جهودي وإمكاناتي .
7	أتجنب الالتفات إلى محاولات التشويه أو الدعاية التي تستهدف سمعة فريقي .
8	أعمل على تجاوز الخلافات مع الآخرين بما يخدم مصلحة الفريق وتحقيق أهدافه .
9	لا تؤثر فيّ الإغراءات التي تهدف إلى دفعي لترك الفريق .
10	أرغب في الاستمرار مع الفريق لأطول مدة ممكنة .
11	أشعر بعدم الارتياح أثناء المشاركة في المحاضرات النظرية والعملية الخاصة بالفريق .
12	أساند زملائي وأدعمهم عند تعرضهم لأي ظرف أو مشكلة .
13	أشعر بالارتباك عند طرح زملائي لآرائهم ومقترحاتهم المتعلقة بخطط اللعب .
14	أتجنب مناقشة الجوانب الاجتماعية مع زملائي داخل الفريق